مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

04-07-2022
العدد: 3641

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مجموعة العمل: أودعنا ٢٠ وثيقة في الأمم المتحدة للمطالبة بالمعتقلين الفلسطينيين

- مخيم مقابل الإفراج عنه.. قائد لواء القدس يطلب ١٠٠ مليون ليرة من ذوي أحد عناصره
- سوريا.. انتقادات حادة للأونروا واتهامات بتخليها عن دورها الأساسي
- مخيم الحسينية.. إطلاق النار في الأعراس ظاهرة مقلقة تحيل الأفراح إلى أتراح

آخر التطورات

كشفت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أنها أودعت خلال السنوات الماضية أكثر من 20 وثيقة في مجلس حقوق الإنسان والتي اعتُمدت ضمن وثائقه الرسمية، حول ملف اللاجئين الفلسطينيين ومعاناة المعتقلين في السجون السورية .

وأشارت المجموعة الحقوقية التي مقرها (لندن) إلى أنها أطلقت نداءات متكررة طالبت خلالها بالكشف عن مصير المعتقلين، إلا أن أي من نداءاتها لم يلق رداً أو إجابة من قبل السلطات السورية .

منوهة إلى أنها قامت بإطلاق عدة حملات لتوثيق أسماء المعتقلين في السجون السورية، في حين أتاحت المجموعة للأفراد والباحثين والمؤسسات الحقوقية إمكانية الوصول لأسماء المعتقلين الموثقين لديها عبر موقعها الالكتروني.

وذكرت مجموعة العمل أنها أصدرت العديد من البيانات الصحفية لمطالبة النظام السوري بالكشف عن مصير مئات المعتقلين الفلسطينيين الذي اعتقلوا أو أخفوا قسراً في سجونه، ونشرت مجموعة العمل العديد من الأخبار والاحصائيات التي تسلط الضوء على أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية وما يتعرضون له من انتهاكات جسدية ونفسية.

وكانت مجموعة العمل أصدرت تقارير عديدة منها تقرير الاختفاء القسري 1" و"الاختفاء القسري 2"، ومجزرة الصور" تناولت خلالها الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين الذين قتلوا نتيجة التعذيب والاختفاء القسري.

ولفتت مجموعة العمل إلى أن فريق التوثيق لديها قام بإحصاء قرابة ألفي معتقل من اللاجئين الفلسطينيين منذ بداية الأحداث في سورية، حيث يشكل الشباب النسبة الأكبر منهم، كما تم توثيق اعتقال عدد من الصحفيين والناشطين الإغاثيين، إضافة لاعتقال العديد من الرموز والكفاءات والنخب الفلسطينية .

منوهة إلى أن أعداد المعتقلين وضحايا التعذيب هي أكبر مما تم الإعلان عنه، وذلك بسبب غياب أي إحصاءات رسمية صادرة عن النظام السوري، بالإضافة إلى تخوف بعض أهالي المعتقلين والضحايا من الإفصاح عن تلك الحالات خوفاً من ردة فعل الأجهزة الأمنية في سورية.

بالانتقال إلى حلب كشفت مصادر خاصة لمجموعة العمل – رفضت ذكر اسمها لدواعي أمنية- أن قائد لواء القدس "محمد السعيد" طلب من ذوي أحد عناصره الذي اعتقل في بداية شهر حزيران الماضي على خلفية اتهامه ببيع وترويج المخدرات، وبيع السلاح والسرقة وغيرها من القضايا الجنائية، مبلغ وقدره 100 مليون ليرة سورية من أجل التدخل والتوسط للإفراج عن نجلهم.

ووفقاً لتلك المصادر أن هناك خلاف حاد ما بين السعيد وشقيق المعتقل، وصلت إلى اللاعودة أو (حد الطلاق) بحسب تعبيرها، مشيرة إلى أن الأخير باتت تحركاته قليلة جداً وقد التزم منزله في الآونة الأخيرة .

وكان أهالي مخيم النيرب اتهموا في وقت سابق لواء القدس وقائده بالفساد والإفساد في مخيمهم، مطالبين منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والمعنيين بوضع حدٍ لانتهاكات اللواء وتجاوزاته، مشيرين إلى أنه يدير شبكات للبغاء والاتجار بالمخدرات.

في سياق مختلف وجهت عشرات الانتقادات لعمل وكالة الأونروا خلال الحرب السورية والتي بدا فيها أداء المنظمة الأممية هزيلاً مقارنة بحجم الكارثة التي تعرض لها الفلسطينيون وغير مقنعاً ويشوبه الكثير من علامات الاستفهام خلال سنوات الحرب السورية كانت وكالة الغوث تؤدي دورها بخجل فلم تستطع تخفيف المعاناة عن الفلسطينيين في سورية بالمستوى المطلوب، وبقيت سمعتها والإشاعات عن المساعدات التي تقدمها أكبر بكثير عما هو عليه في الواقع، مما جعل الجمعيات الخيرية والإغاثية السورية تعزف عن تقديم المساعدة للفلسطينيين باعتبار أن الأونروا تتكفل بمصاريفهم كاملة "بالدولار ."

أما فيما يخص الأونروا فأنها كانت تقدم مساعدتها المادية لـ اللاجئ الفلسطيني في سورية كل ثلاثة أشهر، إلا أنها وبحجة العجز المالي باتت تقدم تلك المساعدات كل أربعة أشهر، حيث يكون نصيب الفرد فيها ما يقارب 20 دولاراً، وعند استلامها يتعرض لسيل من الإهانات والتحقير من قبل موظفي شركة الهرم الذين يعتبرون اللاجئين متسولين على أبوابهم.

الجدير بالذكر أن المساعدات النقدية تصرف حسب سعر صرف البنك المركزي السوري، حيث تفقد 40٪ من قيمتها الحقيقية، ويذهب الباقي لصالح السلطات السورية، أما المساعدات العينية والغذائية فلا يحصل اللاجئ الفلسطيني سوى على كرتونة مساعدات غذائية مرة أو مرتين في السنة، وخلال هذا العام تأخر التوزيع بسبب نقص المواد.

ويبقى الموضوع الأكثر حساسية هو الملف الطبي، إذ لا تقدم الأونروا المساعدات الطبية الكافية للمرضى الفلسطينيين، فيما يقتصر تقديم المساعدات الطبية في المستوصفات

التابعة لها على الأمراض المزمنة وأصناف محددة من الأدوية، ويتطلب الحصول على العلاج تحمل إهانات وتوبيخ ممن يسمون "ملائكة الرحمة" الكادر الطبي الذي يعامل المراجعين معاملة الأفرع الأمنية .

أما العمليات والتحاليل فيحتاج المريض لإحالة إلى مشافي محدد ة من قبل الأونروا وعلى اللاجئ دفع المبلغ كامل ثم صرف قسم منه عن طريق القسم الطبي وقد يتجاوز المبلغ 2000$ مما يضطر الشخص إلى استدانة معظمه، مع العلم أن بعض الجمعيات السورية تتكفل بعلاج كامل للمرضى على الرغم من فرق الإمكانيات .

في حين لا يزال اللاجئ الفلسطيني يحمل الأونروا بدل أن تحمله وأصبحت عبءً عليه وحتى الوظائف فيها أصبحت حكراً على المتنفذين وعلى بعض الأسر، فيما لوحظ في الآونة الأخيرة قيام الوكالة بتوظيف أشخاص ليسوا فلسطينيين ومن طوائف معروفة في سورية لديهم نفوذ داخل أجهزة الأمن السورية وخاصة فرع فلسطين الذي أصبح يعين موظفين من قبله أكثر من المدير العام للأونروا.

أما في ريف دمشق ذكر مراسل مجموعة العمل أن ظاهرة إطلاق الرصاص في الأعراس والمناسبات بمخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين، عادت في الآونة الأخيرة بشكل كبير، مما أضحى يشكل في كثير من الأوقات خطراً على أهالي المخيم ويحيل أجواء فرحهم وسرورهم إلى أحزان وأتراح في ثانية واحدة فقط، بسبب رصاصة طائشة أطلقها شخص لا مسؤول فعادت على أحد المدنيين فاردته قتيلا.

منوها إلى أن هذه الظاهرة باتت تثير قلقاً كبيراً وذعراً لدى الأطفال الذين يبدؤون بالبكاء والاختباء في أحضان أهلهم.

وفي رسالة وصلت لمجموعة العمل، قال أحمد أحد أبناء المخيم أن العائلات التي يحدث في أعراسهم مثل هذا الأمر، هي غالباً من العائلات التي ينتمي أحد أبنائها إلى الأمن أو اللجان الشعبية المسلحة الموالية للنظام السوري، مضيفاً بأنهم يفعلون ذلك التصرف من باب التفاخر وإظهار قوتهم وسلطتهم.

في حين انتقد الأهالي ضعف القبضة الأمنية على هؤلاء صابين جام غضبهم على هذا التسيب والفلتان الأمني، قائلين بشكل تهكمي أن عناصر حاجز المخيم الذين يوقفوننا ساعات في حر الشمس لتفتيشنا والتدقيق بهوياتنا ويجعلونا نعيش حالة من التوتر اليومي، نراهم عاجزين عن منع دخول السلاح لاستخدامه في الاحتفالات والأعراس، في حين نرى قسم الشرطة الذي لا يبعد 100 متر فقط عن مكان إطلاق الرصاص ينام عناصره قريري العين ولا يهمهم ماذا يحدث بالقرب منهم.